

#شرح_دليل_الطالب | الشيخ: أحمد الصقعوب | الدرس (٥) (فصل

في آداب الخلاء

أحمد الصقعوب

الموقع الرسمي لفضيلة الشيخ احمد بن محمد الصقعوب حفظه الله يقدم يا ايها الذين امنوا اذا قمتم الى الصلاة فاغسلوا وجوهكم فاغسلوا وجوهكم وايديكم الى المراقب. وامسحوا برؤوسكم وارجلكم الى - 00:00:04 وان كنتم جنبا فاطهروا. فصل يسن لداخل الخلاء تقديم يسرى وقول بسم الله. وقول بسم الله اعوذ بالله من الخبر والخمر خبائث. نعم. المؤلف عقد هذا الفصل للكلام على ادب التخلி. الاداب التي يراعيها الانسان عندما يريد ان يقضي حاجته. اولا - 00:00:34 يسن لداخل الخلاء تقديم البسرى. لان الخلاء محل للمستقررات. وقد قال النبي صلى الله عليه وسلم ان هذه حشوش محتضرة ويقدم قدمه البسرى عند الدخول وقدمه اليمنى عند الخروج والقاعدة ان - 00:01:04 ما كان من قبيل الزينة او التكريم او العبادة والطاعة فاننا نقدم فيه اليمنى يدا او رجلان كان يعجبه التيمم في تنعله وترجله وظهوره و شأنه كله. وما كان بضد ذلك فاننا نقدم - 00:01:24

الدخول للخلاء اليمنى او البسرى تقدم؟ البسرى. المسجد اليمنى الخروج من المسجد البسرى الدخول لدور العلم اليمنى الدخول لدور العلم وخلع النعل تكريما ولا غير تكريما غير تكريما اذا يخلع البسرى وعلى هذا فقس. قال وقول بسم الله وقد جاء عن علي رضي الله عنه ان النبي صلى الله عليه وسلم قال - 00:01:44

ستر ما بين اعين الجن وعوراتبني ادم اذا دخل احدهم الخلاء ان يقول بسم الله. قد رواه الترمذى وضعفه وايضا ان يقول اللهم اني اعوذ بك من الخبر والخبائث. فقد جاء في ذلك حديث في الصحيحين من حديث انس ان النبي صلى الله عليه - 00:02:20 وسلم كان اذا اتى الخلاء قال الله اعلم اني اعوذ بك من الخبر والخبائث. اما زيادة اه واعوذ بك من الشيطان الرجيم او الخبريت المخبث الشيطان الرجيم فهي زيادة لا تثبت. رواها ابن ماجد في سننه ولا - 00:02:40

واذا خرج احسن الله اليكم واذا خرج قدم اليمنى وقال غفرانك الحمد لله الذي اذهب عنى الاذى وعافاني اذا خرج من الخلاء قدم قدمه اليمنى للقاعدة التي ذكرناها. وقال غفرانك قد جاء عند ابي داود والترمذيان - 00:03:00

ان النبي صلى الله عليه وسلم كان اذا خرج من الخلاء قال غفرانك هذا الثابت عن النبي صلى الله عليه وسلم واما قول الحمد لله الذي ذهب عنى الاذى وعافاني فقد جاء فيه حديث عند الترمذى. وقد قال عنه الترمذى لا نعرف في هذا الباب غير حديث عائشة. يعني - 00:03:23

قول غفرانك ويقصد انا لا نعرف حديثا ثابتا صحيحا فزيادة الحمد لله الذي ادب عنى الاذى وردت عند الترمذى لكن اسانيدها آة ضعيفة. احسن الله اليكم ويكرم في حال التخلி استقبال - 00:03:43

الشمس والقمر ومذهب الريح والكلام والبول في اداء وشق ولال ووباد انتهى ولا هذه المواطن التي ينهى الانسان حال التخلி او هذه الاشياء التي ينهى حال قضاء الحاجة ان اه يفعلها. ذكر ما يكره عند قضاء الحاجة. اولا قال يكره في حال التخلி - 00:04:03 استقبال الشمس والقمر. عند قضاء الحاجة قال يكره ان يستقبل الشمس والقمر. الدليل قالوا لما تكريما لهم ولما فيهما من نور الله عز وجل. وهذا فيه نظر. والنبي صلى الله عليه وسلم قال لا تستقبلوا القبلة - 00:04:36

او بول ولكن شرقوا او غربوا اذا شرق استقبل الشمس او غرب يستقبل الشمس ولم ينهى عن التشريق او في وقت دون وقت. اذا

الاظهر عدم الكراهة. وكون فيهما من نور الله حتى النجوم فيها من نور الله وكل شيء فيه يعني - 00:04:56

راكب فيها من نور الله يعني ان الله نورها. فاين يتوجه الانسان؟ الحاصل انهم كرهوا ذلك لهذه العلة. ومذهب الريج العلة لئلا يرجع اليه رذاؤه. والكلام اي ويكره للانسان ان يتكلم - 00:05:16

محال قضائي الحاجة. اذا لم تدعوا لذلك حاجة. لان هذا ليس من باب الادب. ولان الحشوش كما قال عليه الصلاة والسلام فاذا لم يكن هناك حاجة فذهب آآ كثير من اهل العلم الى - 00:05:36

كراهة التحدث لان هذا ليس من افعال ولا من اه تصرفات ذوي المروءات. لكن ان كان هناك حاجة كان يحتاج ان ينبه اعمى او ينبه غافلا او آآ نادته امه فاراد ان يبين انه هناك او كان - 00:05:56

اما حاجة فلا بأس في ذلك. لانه لا يوجد نص ينهى. وانما هو من باب الاداب العامة البول في اباء من المكرهات. البول في اباء من المكرهات وهذا مقيد بما اذا لم يكن هناك حاجة - 00:06:16

اذا لم يكن هناك حاجة يكره للانسان ان يبول في اباء لما في ذلك من تقدير الاولاني وخشية ان يتبع على احد فيستخدمه يستخدم الاباء وقد جاء عند الطبراني ان النبي صلى الله عليه وسلم قال ان المائكة لا تدخل بيتك - 00:06:36

فيه بول منع. بول منع. اه ان كان هناك حاجة فلا بأس ان يبول في اباء من غير كراهة وقد جاء عند ابي داود من حديث امية بنت رقية قالت كان للنبي صلى الله عليه وسلم قدر - 00:06:56

من عيadan تحت سريره يبول فيه بالليل. وهذا قد يكون له آآ مواطن يحتاجها الانسان يكون في طريق في سيارة في طائرة في محل لا يستطيع ان يخرج فيبول في اباء فاذا خرج آآ يعني القاه اذا كان ثم حاجة - 00:07:16

لا كراهة وان كان لغير حاجة فان هذا خلاف الاداب احسن الله اليكم. ولا يطغى البول قائمها. وشق ونار. اي يكره ان يبول الانسان في الشقوق التي تكون في الحيطان او الجحور التي تكون في الارض. لانه يخشى ان يخرج عليه شيء من الحشرات او الهوام فيؤذيه - 00:07:36

وقد جاء ان سعد ابن عبادة رضي الله عنه بال في جحر ثم خر ميتا ولم يدرروا ما الذي صرעהه فسق سمعوا هاتفا من الجن يقول نحن قتلنا سيد الخرخ سعد ابن عبادة قد رميته بسهم فلم - 00:08:03

فؤاده وايضا هو من عدم الاداب التي هو من الامور التي ينبغي للانسان الا يفعلها. ولما فيه من الضرر الذي يخشى على الانسان منه. فربما بال في جحر فخرجت عليه ها - 00:08:23

دابة او حشرة فاذهه. وكذلك ايضا البول على النار. لان هذا ليس من افعال ذوي المروءات الله اليكم ولا يكره البول قائمها. نعم. قال ولا يكره البول قائمها. هذا الصحيح. وقد جاء في الصحيحين من حديث حذيفة - 00:08:43

انه قال اتى النبي صلى الله عليه وسلم سبطة قوم فبال قائمها. فالبول قائمها لا كراهة فيه. لكن ان يراعي الانسان قيدين القيد الاول ان يؤمن انكشاف عورته امام الناس والثاني ان يؤمن رجوع - 00:09:04

البولي عليه حيث ما يكون امام الريج. فاذا راعى هذان القيدان آآ لم يكره له ان يبول قائمها. والابولى ان يبول قاعدا. ان هذا اغلب هدي النبي عليه الصلاة والسلام - 00:09:24

احسن الله اليكم ويحرم استقبال القبلة واستدبارها في الصحراء بلا حائل. هذه مسألة من المسائل المهمة وهي حكم استقبال او استدبار القبلة عند قضاء الحاجة بولا او غائطا هذى مسألة كبيرة اختلف العلماء فيها والمولف - 00:09:43

ترى المذهب وهو القول الذي تجتمع به الادلة. قول الذي تجتمع به الادلة. ان استقبال القبلة او استدبارها يحرم في الفضاء. ويجوز في البنيان. يحرم في الفضاء ويجوز في البنيان. اما دليل - 00:10:03

النهي عنه اذا لم يكن ثم ساترا فما جاء في الصحيحين من حديث ابي ايوب قال قال النبي صلى الله عليه وسلم لا تستقبلوا القبلة ولا تستدبروها ببول ولا غائط. ولكن شرقوا او غربوا. وكذلك ايضا جاء من حديث - 00:10:23

سلمان من حديث ابي هريرة وغيرهم. واما الدليل على جوازه في داخل البنيان. فما جاء في صحيح البخاري البخاري ومسلم من

حاديـث ابن عمر قال التـقيـت يـومـا عـلـى ظـهـر بـيـت لـنـا فـرـأـيـت النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ يـقـضـي - 00:10:43

فرـأـيـت النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ آـيـقـضـي حاجـتـه مـسـتـدـبـرـا القـبـلـة مـسـتـقـبـلـا يـقـضـي حاجـتـه مـسـتـدـبـرـا القـبـلـة مـسـتـقـبـلـا الشـامـ. رـأـيـت النـبـي صـلـى الله عـلـيـه وـسـلـمـ عـلـى ظـهـر بـيـت لـنـا قـاعـدـا عـلـى لـبـنـتـيـنـ كـمـا جـاء فـي الرـوـاـيـة الـأـخـرـىـ. مـسـتـقـبـلـا او مـسـتـدـبـرـا القـبـلـة مـسـتـقـبـلـا الشـامـ -

00:11:03

وـهـذـا مـحـمـول عـلـى جـوـاز استـقـبـال القـبـلـة او استـدـبـارـاـها عـنـد قـضـاء الحاجـةـ. وـعـلـيـه يـقـال استـقـبـال القـبـلـة او خـارـجـ الـبـنـيـان لاـ يـجـوزـ. لـعـدـمـ المـحـصـصـ لـحـدـيـثـ اـبـيـ ايـوبـ وـحـدـيـثـ سـلـمـانـ وـغـيـرـهـاـ وـاـمـاـ اـسـتـدـبـارـاـهاـ اوـ اـسـتـقـبـالـهـاـ فـيـ دـاـخـلـ الـبـنـيـانـ يـجـوزـ - 00:11:33

ترـكـهـ اوـلـىـ. يـجـوزـ وـتـرـكـهـ اوـلـىـ. اـمـاـ دـلـيـلـ الـجـوـازـ فـقـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـاـنـ فـعـلـهـ تـشـرـيـعـ. صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ. وـالـاـوـلـىـ تـرـكـهـ اوـلـىـ. اـخـذـاـ بـعـمـومـ النـصـ. وـلـذـاـ قـالـ اـبـوـ ايـوبـ فـرـأـيـنـاـ فـاتـيـنـاـ الشـامـ - 00:12:03

فـوـجـدـنـاـ مـرـاحـيـضـ قـدـ بـنـيـتـ قـبـلـةـ فـنـنـحـرـفـ عـنـهـاـ وـنـسـتـغـفـرـ اللـهـ. وـهـذـاـ الـذـيـ بـوـبـ عـلـيـهـ الـبـخـارـيـ اـسـتـقـبـالـ القـبـلـةـ فـيـ النـهـيـ عـنـ اـسـتـقـبـالـ القـبـلـةـ خـارـجـ فـيـ الـفـضـاءـ وـجـوـازـهـاـ فـيـ الـبـنـيـانـ اـرـادـ اـنـ يـجـمـعـ بـيـنـ هـذـهـ الرـوـاـيـاتـ. ذـكـرـ حـدـيـثـ اـبـيـ ايـوبـ وـذـكـرـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ فـيـ هـذـهـ الـمـسـأـلـةـ - 00:12:23

طـبـعـاـ وـمـنـ اـهـلـ الـعـلـمـ مـنـ يـرـىـ عـدـمـ الـجـوـازـ مـطـلـقاـ. وـلـهـمـ اـجـوـبـةـ عـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ لـكـنـ كـلـ الـاـجـوـبـةـ عـنـ حـدـيـثـ اـبـنـ عـمـرـ لـاـ تـسـلـمـ مـنـ نـقـدـ يـبـقـىـ اـنـهـ حـدـيـثـ تـابـتـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ مـنـ فـعـلـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ حـمـلـ عـلـىـ حـالـةـ وـهـيـ حـالـةـ الـبـنـيـانـ. وـيـبـقـىـ

الـنـهـيـ عـلـىـ عـمـومـهـ خـارـجـ الـبـنـيـانـ يـكـوـنـ لـلـتـحـرـيـمـ وـدـاـخـلـ الـبـنـيـانـ يـكـوـنـ الـكـرـاهـيـةـ لـاـ التـحـرـيـمـ اللـهـ يـكـمـ وـيـكـفـيـ اـرـخـاءـ ذـيـلـهـ. نـعـمـ. هـنـاـ ذـكـرـ لـكـ الـظـابـطـ الـذـيـ يـحـصـلـ بـهـ اـهـلـ السـاـتـرـ لـوـ قـالـ قـائـلـ مـاـ السـاـتـرـ المـجـزـىـ عـنـ القـبـلـةـ؟ قـالـ اـهـ قـالـ المـؤـلـفـ رـحـمـهـ اللـهـ وـيـكـفـيـ اـرـخـاءـ ذـلـكـ - 00:12:53

00:13:14

فـيـجـزـىـ فـيـ وـجـودـ السـتـرـ السـتـرـةـ اـنـ يـرـخـيـ ذـيـلـهـ وـيـلـحـقـ اـهـ بـالـبـنـيـانـ وـقـدـ جـاءـ عـنـ اـبـيـ دـاـوـودـ مـنـ حـدـيـثـ مـرـوـانـ الـاـصـفـرـ قـالـ رـأـيـتـ عـبـدـ اللـهـ اـبـنـ عـمـرـ اـنـاـخـ رـاحـلـتـهـ مـسـتـقـبـلـاـ القـبـلـةـ ثـمـ جـلـسـ يـبـولـ يـبـولـ اـلـيـهـ. فـقـلـتـ اـلـيـسـ قـدـ نـهـيـ عـنـ - 00:13:44

هـذـاـ؟ قـالـ بـلـىـ اـنـمـاـ نـهـيـ عـنـ ذـلـكـ فـيـ الـفـضـاءـ. فـاـذـاـ كـانـ بـيـنـكـ وـبـيـنـ القـبـلـةـ شـيـءـ فـلـاـ بـأـسـ اللـهـ يـكـمـ وـانـ يـبـولـ اوـ يـتـغـوـطـ بـطـرـيـقـ مـسـلـوكـ وـظـلـ نـافـعـ وـتـحـتـ شـجـرـةـ عـلـيـهـ ثـمـ - 00:14:04

نـعـمـ. اـشـارـ الـمـؤـلـفـوـنـ الـىـ عـدـدـ مـنـ الـاـمـاـكـنـ الـتـيـ لـاـ يـجـوزـ اـنـ يـقـضـيـ الـلـاـنـسـاـنـ فـيـهـ حاجـتـهـ. وـالـقـاـعـدـةـ اـنـ كـلـ مـاـ فـيـهـ اـذـيـةـ لـلـمـسـلـمـيـنـ اوـ اـفـسـادـ اـمـرـ مـنـ مـرـاـفـقـهـمـ الـعـامـةـ اـذـاـ قـضـيـ حاجـتـهـ فـيـهـ فـلـاـ - 00:14:23

يـجـوزـ لـهـ اـنـ يـقـضـيـ حاجـتـهـ فـيـهـ لـعـمـومـ قـوـلـهـ تـعـالـىـ اـنـ الـذـيـ يـؤـذـنـ اللـهـ قـالـ وـالـذـيـ يـؤـذـنـ الـمـؤـمـنـيـنـ وـالـمـؤـمـنـاتـ بـغـيـرـ مـاـ اـكـتـسـبـوـاـ فـقـدـ اـحـتـمـلـوـاـ بـهـتـاـنـاـ وـاـنـمـاـ عـظـيـمـاـ. وـعـلـيـهـ يـقـالـ الـبـولـ فـيـ فـيـ اوـ التـغـوـطـ فـيـ طـرـيـقـ مـسـلـوكـ لـاـ يـجـوزـ - 00:14:43

اوـ ظـلـ نـافـعـ لـاـ يـجـوزـ. اوـ شـجـرـ يـقـصـدـ ثـمـهـ لـاـ يـجـوزـ لـلـنـصـ وـالـتـعـلـيـمـ. اـمـاـ النـصـ فـقـدـ جـاءـ فـيـ الصـحـيـحـيـنـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ اـنـقـوـاـ الـلـعـانـيـنـ. قـالـوـاـ وـمـاـ الـلـعـانـيـنـ يـاـ رـسـوـلـ اللـهـ؟ قـالـ ذـيـلـهـ يـتـخـلـىـ فـيـ طـرـيـقـ النـاسـ اوـ فـيـ ظـلـهـ - 00:15:03

وـفـيـ رـوـاـيـةـ اـتـقـوـاـ الـمـلـاـعـنـ الـثـلـاثـ وـذـكـرـ مـنـهـاـ وـالـظـلـ. بـرـازـ فـيـ الـمـوـارـدـ وـقـارـعـةـ الـطـرـيـقـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ وـبـيـنـ قـبـورـ الـمـسـلـمـيـنـ. نـعـمـ وـقـدـ جـاءـ عـنـ اـبـنـ مـاجـةـ اـنـ النـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ قـالـ وـمـاـ اـبـالـيـ اوـسـطـ الـقـبـورـ قـبـلـ - 00:15:23

قـضـيـتـ حاجـتـيـ اوـ وـسـطـ السـوـقـ. فـالـبـولـ بـيـنـ قـبـورـ الـمـسـلـمـيـنـ هـذـاـ لـاـ يـجـوزـ. لـانـ حـرـمـةـ مـيـتـاـ كـحـرـمـتـهـ حـيـاـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ. وـانـ يـلـبـثـ فـوـقـ قـدـ حاجـتـهـ. لـيـسـ مـنـ الـاـدـبـ اـنـ يـلـبـثـ اـلـاـنـسـاـنـ فـيـ - 00:15:45

الـخـلـاءـ فـوـقـ قـدـ حاجـتـهـ. الـعـلـةـ اـنـ هـذـهـ حـشـوشـ. وـهـيـ اـمـاـكـنـ تـحـضـرـهـ الشـيـاطـيـنـ. وـالـنـبـيـ صـلـىـ اللهـ عـلـيـهـ قـالـ اـنـ هـذـهـ حـشـوشـ مـحـتـضـرـةـ. اـنـ هـذـهـ حـشـوشـ مـحـتـضـرـةـ. فـيـقـضـيـ الـلـاـنـسـاـنـ فـيـهـ حاجـتـهـ وـيـخـرـجـ. وـلـذـكـ لـاـ يـذـكـرـ اللـهـ عـزـ وـجـلـ - 00:16:10

فـيـهـ اـهـ يـذـكـرـ اللـهـ جـلـ وـعـلـاـ قـبـلـ الدـخـولـ لـيـحـصـنـ نـفـسـهـ. لـاـ يـنـبـغـيـ لـهـ اـنـ يـقـرـأـ الـقـرـآنـ فـيـهـ فـيـنـبـغـيـ عـلـيـهـ اـذـاـ قـضـيـ حاجـتـهـ اـنـ يـخـرـجـ. وـعـلـيـهـ يـقـالـ لـبـثـ اـلـاـنـسـاـنـ فـوـقـ قـدـ حاجـتـهـ كـاـشـفـاـ عـورـتـهـ. فـيـ اـمـاـكـنـ - 00:16:30

قـضـاءـ الحاجـةـ هـذـاـ مـكـرـوـهـ. نـعـمـ اـحـسـنـ اللـهـ يـكـمـ بـاـبـ السـوـاـكـ يـقـفـلـ. وـنـسـتـأـذـنـ بـعـدـ قـلـيلـ يـاـ شـيـخـ اـسـتـغـفـرـ - 00:16:50